

شَجَن شَجَن

حَرَامٌ عَلَى غَيْرِ الْحُسَيْنِ مَحْجُونا

وَإِنْ عَجَّ مَوْتُ فِي الْحُسَيْنِ نُنْعِنُهُ

عَلَى مِثْلِهِ يَبْكِي الْفُؤَادُ تَوَجُّعًا

وَأَقْصَاهُ وَجْدًا أَنْ يَمُوتَ حَزِينُهُ

وَقَارُ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْحُزْنِ

جَارِعًا وَرُشْدُ وَإِنْ أَغْوَى فُؤَادِي جُنُونُهُ

نَسِيلُ كَمَا سَالَ الدِّمْدَى فِي زُهْرِهِ

وَنَعْبَقُ بِاسْمِ الْحُبِّ إِنْ دَانَ حَزِينُهُ

عَلَى مَأْتَمِ الْأَوْجَاعِ جَمْرُ انْصِرَافِ نَا

نَذُوبُ فَيَحْيَا دُؤْبُهُ وَدَنْدِينُهُ

فَلَا تَسْكُنُ الْأَشْجَانُ إِنْ مَرَّ ذِكْرُهُ

هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَحْمُودُ وَالْوَحْيُ دِينُهُ

نَعُودُ إِلَى الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

إِذَا مَا تَجَلَّيَ فِي الْفُؤَادِ يَـقِينُهُ

عَلَى قَدَرِ مَا تَحْيَاهُ تَحْيَا كَمَالَهُ

وَيُغْنِيكَ مِنْ فَيْضِ الْحَنَانِ مَعِينُهُ